

تفسير ابن كثير

وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ

يقول تعالى مخبرا عن المشركين بالعناد والمكابرة للمحسوس : (وإن يروا كسفا من

السماء ساقطا يقولوا) أي : عليهم يعذبون به ، لما صدقوا ولما أيقنوا ، بل يقولون : هذا (

سحاب مركوم) أي : متراكم . وهذه كقوله تعالى : (ولو فتحنا عليهم بابا من السماء

فظلوا فيه يعرجون لقالوا إنما سكرت أبصارنا بل نحن قوم مسحورون) [الحجر : 14 ، 15

].